

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في لقائنا هذا. الذي نعرض فيه اسئلتكم

واستفساراتكم قم على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير

بمدينة عنيزة - 00:00:01

اه في بداية لقائنا هذا نرحب بفضيلة الشيخ فضيلة الشيخ هذه رسالة وردتنا من احدى الاخوات من بيشة وقد كتبت اسمها وطلبت

بان نرسم اليه بصاد عين كا آ تقول الاخت - 00:00:19

اه اتمنى لهذا البرنامج التوفيق واتمنى الجزاء الوافر لمن يجيب فيه من اصحاب الفضيلة وتقول اسمع دائما من الناس ان الجن

يتصور في صورة طيور وقطط واغنام وانا افكر آ وانا انكر ذلك ولن اصدق له - 00:00:36

لان الجن مخلوق مثلنا ولا يستطيع تغيير الخلق الا الله سبحانه وتعالى فهل هذا صحيح ام لا الحمد لله هذا الذي ذكرته امر مشهور

بين الناس ان الجن قد يتشكلون - 00:00:58

بشكل شيء مشاهد ومرئي وربما يشهد له الحديث الثابت الصحيح نعم ان رجلا دابة من الانصار كان حديث عهد بعرس فجاء ذات يوم

او ليلة فوجد اهله على الباب. نعم - 00:01:17

فسألهم ما هو السبب فذكرت له ما في الفراش فذهب الى فراشه ووجد فيه حية فاخذ رمحا فطعنها فماتت هذه الحية ثم مات الرجل

فورا فلا يدري ايها اسرع موتا - 00:01:44

الرجل ام الحية لا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا الابرار ولا الطفيتين فهذا يدل على

ان هذا كان جنا - 00:02:07

كان جنا وانه وقد تصور الحية والحكاية في ذلك كثيرة ومشهورة ولكن هذا الحديث الصحيح قد يشهد لصحتها وكما انه طور

الملائكة عليهم الصلاة والسلام باشكال ليست على هيئتهم التي خلقوا عليها - 00:02:27

فان جبريل صلى الله عليه وسلم كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم احيانا في سورة دحية الكلب وجاء اليه مرة صورة رجل

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - 00:02:51

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد من الصحابة وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على

فخذه جلسة المتأدب. نعم. ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:14

الاسئلة مشهورة في الاسلام والايمان والاحسان والساعة واشراطها ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم

ومن المعلوم ان قدرتهم على التشكل بهذا الشكل انما هي - 00:03:30

من الله سبحانه وتعالى والذي اقدرهم على ذلك فلا يبعد ان يكون الجن هكذا يستطيعون ان يتصوروا او يتشكلوا للناس باشكال

متعددة هذا ما ظهر لي في هذه المسألة وهل في السؤال بقية؟ آ لا هي تقول هل انا لا اصدق ان الجن تتشكل؟ لان الذي يغير الخلق

هو الله سبحانه - 00:03:49

اه سؤالها الثاني تقول عن ملابس المرأة يقال ان السحاب آ او الستة التي يضعن يضعها النساء في ملابسهن في الخلف حرام. وكذلك

الملابس الضيقة وحماله الصدر والحمرة التي توضع على الشفاه. افيدونا افادكم الله وجزاكم عنا كل خير - 00:04:18

السحاب الذي هون من خلف جايب المرأة ومن خلف المرأة اه لا نرى فيه شيئا ونرى انه لا بأس به وان الاصل في اللباس نوعا وكيفية

الاصل فيه الحل. نعم. الا ما قام الدليل على تحريمه - 00:04:40

ولا شك ان المعتاد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي غيره الى زماننا هذا ان المعتاد ان يكون الجيب من الامام. نعم ولا يكون من الخلف ولكن كوننا نقول اذا خالف الانسان هذه العادة - 00:05:03

يعتبر مرتكباً الحرام او او مرتكباً لمكروه هذا امر لا يمكن الا بدليل من الشرع فاذا جاء الدليل شرعي على ان هذا من المكروه عملنا به والا في الاصل الاباحة - 00:05:22

فثم ان هذا السحاب ايضاً آ أكثر ستراً للمرأة من آ وظع الازرة في الامام نعم ربما يكون ايضاً تسأل عن اما الحملات نعم اه تسأل ايضاً تقول اه عن اه - 00:05:42

اه الملابس الضيقة وحملات الصدر والحمرة الملابس الضيقة لا يجوز ان تلبسها المرأة الا اذا كانت في بيت ليس فيه سوى زوجها. نعم لا يجوز لها ان تلبس وذلك لان الملابس الضيقة التي تصف حجم الجسم - 00:06:03

هي في الحقيقة تعتبر ساترة فيروساتنا ساترة من حيث الخفاء فاللون لكن ليست ساترة من حيث حجم فهذا يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما بعد - 00:06:22

ثم ذكر نساء كاسيات عاريات فهذه المرأة التي تلبس هذا الثوب الضيق الذي يبين مقاطع الجسم هي في الحقيقة ساترة عاريها فلا يجوز ان تلبس مثل هذا ما لم تكن في بيت ليس فيه سوى زوجها - 00:06:45

واما بالنسبة للحملات فلا بأس بهن ان تضع المرأة شيئاً نجمل ثديها لا بأس به الا اني ارى انه لا ينبغي للمرأة الشابة التي لم تتزوج ان تلبسه لانها حينئذ - 00:07:05

ينشأ في نفسها محبة الظهور والافتتان والفتن لا فلا ينبغي ان تفعل ثم المرأة التي تزوج المتزوجة التي تفعله لزوجها فلا بأس به هذا يعتبر من من التجميل. نعم واما مسألة - 00:07:24

عمرة في الشفاه فهي ايضاً من الامور التي تتجمل بها المرأة كالحناء في اليد وشبهه والاصل فيه الاباحة ولكني ما اعلم فيه شيئاً تلج فيه الى القول بالاباحة الا الاصل - 00:07:43

نعم ان الاصل الاباحة فان ورد شيء يقتضي تحيين فالله اعلم اه ايضاً تسأل عن المرأة تقول عندما تكون آ الحيض على المرأة ثم خرجت في زيارة بعض الصديقات ولبست احدى فساتينها الخاصة بالزيارة وبعد عودتها خدعت هذا الفستان ثم بعد ان تطهرت -

00:08:03

آ لبسته مرة اخرى. وهي لبسته وعليها العادة فهل يصبح هذا الثوب نجساً ام لا هذا الثوب لا يصبح نجساً الا اذا اصابه الدم دم

الحيض. نعم واذا اصابه دم الحيض - 00:08:28

فانها تغسل الدم كما امر النبي صلى الله عليه وسلم و ذكر هنا سئل عن دم الحيض يصيب الثوب فقال النبي صلى الله عليه وسلم تحته ثم تقذفه تقرفه بالماء - 00:08:45

ثم تنضح ثم تصلي فيه او قال ثم تغسله ثم تصلي فيه فهذا الفستان الذي هي لبسته اذا لم يصبه الدم فهو طاهر تجوز الصلاة به وان لم وان اصابه الدم غسل الدم ثم صلت به - 00:09:03

اه هذه رسالة من عطية طير ابن مطير المالكي من بلاد آ يقول اه اعرض لفضيلتكم اني تزوجت بامرأة بكر. ودفعت مهرها ومقداره ستون الف ريال لوالدها ودخلت بها الدخول الشرعي ومكثت معي لمدة سنة زمان - 00:09:24

وانت قلت الى رحمة الله ولم آ انجبت شيئاً من آ الذرية وخلفت من التركة حلي من الفضة والان والدها يطالبني بتسليم الحلي المذكور له لذا ارجو من الله ثم من فضيلتكم الافتاء عن موضوعي وهل يستحق والدها ويستحقه - 00:09:45

على الزوج ام لا ولكم الاجر والثواب وفقكم الله امرأتك هذه لما ماتت ولم ولم تنجب اولادا صار لك نصف ما تركت لقول الله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد - 00:10:05

فعلى هذا يكون لك نصف ما خلفته من الحلي وغيره حتى من الدراهم وحتى من العقارات يمكن الها عقار وحتى من الثياب كل ما

خلفت من ملك فان لك نصفه - 00:10:24

بنص القرآن واجماع اهل العلم اما ابوها فان له ما فرض الله له له الباقي الا ان يكون لها ام فان الامة في هذه الحال نشارك الاب فيما بقي بعد فرض الزوج - 00:10:41

لا. لا يفرض الا الزوج النصف وللأم ثلث ما بقي وللأب الباقي فعليه اذا كان لها ام واب تقسم المسألة من ستة اسهم للزوج ثلاثة نصف وللأم ثلث الباقي واحد - 00:11:09

وللأب الباقي اثنان آآ هذه الرسالة وردت من آآ صالح محمد العبد الله من بريدة يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السؤال الاول ما حكم اسبال الثوب واذا كان الانسان لم يقصد به اظهار الكبر - 00:11:29

بل كان شيئا عاديا فما رأيكم في ذلك؟ وهل الصلاة فيه صحيحة ام لا؟ لاني سمعت بعض الناس يقول من صلى في ثوب آآ متعدي الكعبين فلا صلاة له افيدونا وفقكم الله - 00:11:48

الله اه اسبال الثوب محرم اذا نزل اسفل من الكعبين ولكن ان كان الانسان فعله اخويا لأ وجره على الارض فان عقوبته عظيمة جدا فان الله تعالى لا يكلمه ولا ينظر اليه يوم القيامة - 00:12:03

ولا يزكيه وله عذاب اليم كما في حديث ابي ذر الثابت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:12:29

قالها ثلاثا. نعم. وابو ذر يقول خابوا وخسروا من هم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وفي حديث ابن عمر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه - 00:12:47

فيكون حديث ابن عمر مقيدا لحديث ابي ذر ويكون مسبل اي خيلاء. لا. فاذا جر الانسان ثوبه خيلاء فان الله تعالى لا ينظر اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم - 00:13:05

اما اذا صنعه لغير الخيلاء وانما هو للعادة فانما اسفل من الكعبين في النار كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين فهو في النار - 00:13:17

فيكون حراما لكن ليست له العقوبة التي يعاقب بها من جر ثوبه خيلاء لان هذا ما اسفل من الكعبين فهو في النار يكون التعذيب بالنار على ما نزل من الكعبين فقط - 00:13:33

لا يكوى به ويعذب به في النار ولا تعجب ان يكون العذاب بالنار لجزء من البدن ان هذا ثابت في الحديث الصحيح حديث ابي هريرة ويل للاعقاب من النار في قوم - 00:13:49

توضأوا وقصروا في غسل ارجلهم فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى صوته ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب من النار فهنا العقوبة على محل التقصير فقط وهي العاقات. نعم. كذلك - 00:14:08

ما عصف من الكعبين فهو في النار؟ العقوبة على ما حصل فيه التعدي وهو مات تحت الكعبين فقط على هذا نقول ما نزل عن الكعبين من الثياب فهو حرام سواء صنعه الانسان خيلاء او لعادة بين الناس. نعم. وهذه العادة يجب ان يبتعد عنها - 00:14:29

لان العادة اذا خالفت الشرع فهي عادة باطلة يجب على المرء ان اه يتجنبها واما بالنسبة لصحة الصلاة فان هذه المسألة مبنية على اصل على اصل مختلف فيه وهو هل من شرط - 00:14:52

صحة الصلاة ان يكون السافر مباحا او لا فمن العلماء من قال انه يشترط في الثوب الساتر ان يكون مباحا وان الرجل لو صلى في ثوب محرم عليه بطلت صلاته - 00:15:15

نعم وعلى هذا فاذا صلى في ثوب الخيلاء فصلاته باطلة وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد وفيه حديث كلم العلماء فيه من حيث الصحة ومن العلماء من يقول ان موضوع - 00:15:31

اه انه لا يشترط في الساتر ان يكون مباحا فليحصل الستر بالثوب المحرم لان حقيقة الستر حصلت وكون الثوب محرما لا يمنع من الستر به وانما يأتى الانسان به. نعم - 00:15:51

وعلى هذا فتصح الصلاة استئوا وان كان ولاء وعلى كل حال المسألة يجب على المسلم الا يكون نظره من زاوية واحدة هل تصح الصلاة او لا تصح بل يجب ان ينظر من الناحيتين - 00:16:07

فنقول هذا ثوب محرم والواجب على المسلم ان يتجنبه في صلاته وغير صلاته وهذا كما هو معروف بالنسبة للرجال اما النساء فان المشروع في حقهن ان يسترنا اقدامهن بثيابهن. نعم. احسنتم. ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية هذا اللقاء الذي استعرضنا فيه ما وردنا من اسئلة واستفسار - 00:16:26

على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة شكرا لفضيلة الشيخ وشكرا لكم ايها السادة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:51